قبل أيام من استئناف المفاوضات النووية

إيران تغازل «1+5» بالمرونة.. وترفض التخلي عن مخزونها من اليورانيوم

جواد ظريف وكاثرين آشتون

عراقجي: لن نتراجع قيد أنملة عن كل ما يحق لأمتنا أن تحصل عليه بموجب القوانين الدولية

طهران - «وكالات»: رفضت إيران امس مطالب الغرب لها بشحن مخزونها من المواد النووية الحساسة إلى الخارج لكنها أشارت إلى المرونة بشأن جوانب أخرى من انشطتها النووية التي تقلق الغرب قبل استئناف المفاوضات بينهما هذا الأسبوع.

وستكون المحادثات بشأن برنامج طهران النووي المقرر أن تبدأ في جنيف يوم غد الثلاثاء الأولى منذ انتخاب الرئيس حسن روحاني الذي سعى لتحسين العلاقات مع الغرب لتمهيد الطريق لرفع العقوبات الاقتصادية.

وتصريحات عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الإيراني يوم الأحد يمكن أن تخيب آمال المسؤولين الغربيين الذين يطالبون إيران بأن تشحن إلى الخارج مخزونها من اليورانيوم المخصب لدرجة نقاء 20 بالمئة الذي لا تفصله سوى خطوة فنية صغيرة عن الدرجة اللازمة لصنع أسلحة.

لكن المسؤول الإيراني لمح إلى المرونة بشأن جوانب أخرى من برنامج بلاده لتخصيب اليورانيوم.

ونقل موقع التلفزيون الايراني على الانترنت عنه قوله «بالطبع سوف نتفاوض بشأن شكل وكمية ومختلف مستويات التخصيب. . لكن شحن المواد خارج البلاد خط احمر بالنسبة لنا.»

وسيكون عراقجي ضمن وفد إيران بالمحادثات النووية مع القوى العالمية الست.

وأكد عراقجي أن فريق المفاوضين الإيرانيين «سيدافع عن حقوق إيران ولن يتراجع قيد أنملة عن كل ما يحق للأمة الإيرانية أن تحصل عليه بموجب القوانين الدولية»، مشيرا إلى أن طهران «ستستخدم كل حقوقها للتحكم بالتكنولوجيا النووية المدنية وخصوصا تخصيب اليورانيوم».

وسيرأس وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف ومسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون مجموعة من كبار مسؤولي وزارات خارجية الدول الكبرى المشاركة في المحادثات.

وسيتعين على الرئيس الإيراني حسن روحاني أن يثبت للغرب أن برنامج إيران النووي سلمي لضمان تخفيف العقوبات الاقتصادية الموجعة المفروضة على بلاده، في الوقت الذي لا يزال فيه الغرب يخشى قيام طهران بتخصيب اليورانيوم من أجل إنتاج سلاح نووي.

في الأثناء أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أن وفدها المشارك في محادثات الملف النووي سترأسه وكيلة وزارة الخارجية الأميركية ويندي شيرمان، التي تعد ثالث أكبر مسؤولة بشكل فعلي في الوزارة.

كما يضم الوفد أيضا مدير مكتب وزارة الخزانة لمراقبة الأصول الأجنبية آدم زوبين، وهو من بين الخبراء الرئيسيين في مسألة العقوبات، وغيرهم من المختصين.

وبينت وكالة رويترز أن واشنطن قد تعطي اهتماما أكبر للطريقة التي قد تخفف بها العقوبات عن طهران، مشيرة إلى أن القضية الأساسية في هذه المحادثات هي معرفة الخطوات التي ربما تتخذها إيران للحد من برنامجها النووي وتخفيف العقوبات التي قد تعرضها القوى الكبرى.

وخلال اجتماعات على مدى العامين الماضيين طالب المفاوضون الغربيون إيران بتعليق تخصيب اليورانيوم لمستوى 20 بالمئة وإرسال جزء من مخزونها منه للخارج وإغلاق منشأة فوردو للتخصيب الواقعة تحت الأرض جنوبي طهران حيث تجري أغلب هذه الأنشطة.

وعرضوا في المقابل رفع العقوبات على تجارة الذهب والمعادن النفيسة والبتروكيماويات.

ورفضت إيران ذلك العرض في وقت سابق هذا العام وتطالب بتخفيف العقوبات النفطية والمصرفية.

وتقول طهران إنها تخصب اليورانيوم إلى مستوى 20 بالمئة لاستخدامه كوقود لتشغيل مفاعل للابحاث الطبية في طهران.

ولم يذكر عراقجي تحديدا اليورانيوم المخصب لهذه الدرجة لكن التصريحات تشير إلى احتمال رفض طهران لهذا الطلب.

وأنتجت إيران منذ بدأت التخصيب لمستوى 20 في المئة في 2010 أكثر من الكمية اللازمة لصنع سلاح وتتراوح بين 240 و250 كيلوجراما.

لكنها أبقت المخزون دون «الخط الحمر» الذي وضعته إسرائيل من خلال تحويل جزء منه إلى وقود لتشغيل مفاعل الابحاث الطبية.

وتقول إيران إن برنامجها النووي يهدف لتوليد الكهرباء. وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها عقوبات واسعة النطاق على قطاعات المال والطاقة والشحن الايرانية للضغط عليها لكبح برنامجها.

وجمعت إيران 6.8 أطنان من اليورانيوم منخفض التخصيب و186 كيلوغراما من غاز اليورانيوم متوسط التخصيب ويقول خبراء إنها كميات كافية لصنع عدة قنابل إذا تمت تنقيتها لمستوى أعلى.

وقال آر. سكوت كيمب استاذ العلوم والهندسة النووية المساعد بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في تدوينة يوم العاشر من اكتوبر إن مجرد وضع سقف لبرنامج ايران النووي لن يمنح الغرب ثقة كافية على الأرجح.

وأضاف «بعض التقليص للبرنامج حتى ولو لم يتم على الفور هو في الحقيقة السبيل الوحيد للثقة والاستقرار.»

وتضغط إسرائيل على القوى العالمية لمواصلة العقوبات على إيران وهددت بعمل عسكري إذا اعتبرت ان الدبلوماسية فشلت. وتطالب إسرائيل بالإزالة التامة لمخزون إيران من اليورانيوم المخصب إلى جانب تفكيك منشآتها النووية.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إنهم يخشون أن تكون لدى طهران محطات سرية للتخصيب غير معلومة للقوى العالمية.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير لرويترز طالبا عدم نشر اسمه «ما داموا لن يمتلكوا قدرات على التخصيب ولن يكون لديهم ما يفعلونه بالمخزونات. . فلماذا يحتفظون بها؟ لماذ يصرون على ذلك؟ هذا في حد ذاته مريب.»

وامس الاول اتصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بزعيمي بريطانيا وفرنسا لحثهما على عدم تخفيف العقوبات المفروضة على إيران.

وقال مسؤول إسرائيلي يوم السبت إن نتانياهو اتصل هاتفيا برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي فرنسوا أولوند ليخبرهما بأن العقوبات توشك أن تحقق هدفها.

ونقل المسؤول عن نتانياهو قوله «لا ينبغي تخفيف العقوبات قبل أن تفكك إيران برنامجها النووي العسكري - بل العكس. الضغط وحده هو الذي دفع إيران إلى هذه اللحظة ومواصلة الضغط وتعزيزه هو فقط الذي يمكن أن يدفعهم لتفكيك برنامجهم النووي.»

والتقى نتنياهو مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأسبوع الماضي في واشنطن وألقى كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال فيها إن إسرائيل مستعدة للتحرك وحدها لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي.

نتانياهو يحث كاميرون وهولاند للإبقاء عن العقوبات المفروضة على طهران

بعد ساعات من إعلان كرزاي وكيري التوصل لاتفاق أمني

أفغانستان: مصرع جندي أمريكي .. بـ «هجوم من الداخل»

حامد كرزاي وجون كيري

كابول - «وكالات»: قال مسؤولون محليون وقوة المعاونة الأمنية الدولية «إيساف» التي يقودها حلف شمال الأطلسي إن أفغانيا يرتدي زيا عسكريا فتح النار على جنود أمريكيين في شرق أفغانستان فقتل جنديا واحدا على الأقل امس.

وهذه هي رابع واقعة من نوعها خلال اقل من شهر ومن المرجح أن تزيد من توتر العلاقات بين قوة المعاونة الأمنية الدولية وحلفائها مع اقتراب انسحاب معظم القوات الأجنبية من البلاد بنهاية العام المقبل.

ووفقا لاحصاء رويترز فان هجوم الامس الذي وقع في إقليم بكتيكا هو العاشر هذا العام ورفع عدد القتلى بين القوات الأجنبية إلى 15.

وقال مسؤول أفغاني «فتح رجل يرتدي زيا عسكريا أفغانيا النار على أمريكيين في مدينة شرنة «عاصمة إقليم بكتيكا» قرب مكتب الحاكم» مضيفا أن جنديين أصيبا بالرصاص.

وأكدت قوة المعاونة الأمنية الدولية إطلاق رجل في زي قوات الأمن الرصاص على جندي ولكنها لم تعلق على جنسيته أو ما إذا كان الأفغاني يرتدي زيا عسكريا.

وكانت هجمات مشابهة العام الماضي دفعت قوة المعاونة الأمنية الدولية إلى تعليق كل انشطتها المشتركة لفترة قصيرة واتخاذ خطوات لكبح التعاون بين القوات الأجنبية والقوات الأفغانية.

وقلص ذلك عدد الحوادث إلا أن بعض الجنود يقولون إن هذه الاجراءات أضعفت بدرجة أكبر الثقة التي اكتسبت بصعوبة بين الجانبين خلال أكثر من 12 عاما من الحرب.

وأعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والرئيس الأفغاني حامد كرزاي في وقت متأخر من مساء السبت توصلهما لاتفاق مبدئي بخصوص اتفاق أمني ثنائي يتوقف الآن على موافقة زعماء القبائل الأفغانية.

ويبقي الاتفاق الذي أعلنه كيري وكرزاي معا بعد محادثات على مدى يومين في العاصمة الافغانية كابول بعض القوات الأمريكية في افغانستان بعد 2014.

ويتضمن مطلبا أمريكيا رئيسيا بالاحتفاظ بالولاية القانونية على القوات التي ستبقى في افغانستان وهو ما يمنحها حصانة من القانون الأفغاني.

ويتوقف قبوله على موافقة المجلس الأعلى للقبائل.

وقال كرزاي في مؤتمر صحافي عبر مترجم «توصلنا الليلة إلى نوع ما من الاتفاقات.»

وقال مسؤولون أمريكيون إنهم يريدون إنجاز المعاهدة بنهاية اكتوبر واعتبرت زيارة كيري محاولة أخيرة لاتمام الاتفاق قبل انتهاء المهلة.

وقال مسؤول أمريكي كبير إن الجانبين اتفقا على صيغة في مسودة الاتفاق تشمل مسألة الحصانة «ويمكن عرضها على المجلس الأعلى للقبائل لبحثها».

وقال كيري في مؤتمر صحفي «نريد أن نقول إنه إذا لم يتسن حل مسألة الولاية القضائية. . فلا يمكن للاسف ابرام اتفاق أمني ثنائي.»

ويشارك في اجتماعات المجلس الأعلى للقبائل مئات الأشخاص وأحيانا أكثر من ألف وهو ما يصعب التنبؤ بنتيجة المداولات.

غير أن المجلس صوت في الماضي على الاحتفاظ بوجود أمريكي في أفغانستان ويشعر الدبلوماسيون الغربيون بالتفاؤل بأن يقر الاتفاق ما دام كرزاي يؤيده.

وقال دبلوماسي كبير «المجلس الأعلى للقبائل هنا يتبع بالأساس نصيحة الرئيس وأعتقد أنه «سيوافق على المعاهدة».»

وقال كرزاي إن المجلس سيجتمع في غضون شهر.

وأضاف أن المحادثات ركزت على حماية سيادة أفغانستان وإنه تم حل خلافات رئيسية ومنها طلب أمريكي بالقيام بمهام مستقلة لمكافحة الارهاب على اراض أفغانية.

وطالما أغضبت مثل تلك العمليات الرئيس الأفغاني الذي كان يطالب واشنطن بالموافقة على تبادل المعلومات بدلا من ذلك.

ورفضت الحكومة الأفغانية طلبا أمريكيا أوليا بشأن الحصانة في بداية العام ويحتدم الخلاف بشأن المسألة منذ ذلك الحين.

أنجيلا ميركل

نتائج الانتخابات الأخيرة أجبرته على البحث عن شريك

ألمانيا: حزب «المستشارة» يواصل محادثات تشكيل الحكومة

برلين - «وكالات»: قال وزير المالية الألماني فولفانغ شيوبله إن محادثات تشكيل الحكومة ماضية في طريقها، وتوقع أن تتولى الإدارة الجديدة مهامها بحلول منتصف نوفمبر القادم.

ولم تسفر الانتخابات العامة التي جرت قبل ثلاثة أسابيع عن نتيجة حاسمة، مما جعل المحافظين بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل يبحثون عن شريك لهم لتشكيل إما حكومة يسار وسط مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وإما حكومة تميل لليسار مع حزب الخضر.

وقال شيوبله في مؤتمر صحفي أمس الاول على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي بواشنطن، إنه يتوقع أن يتضح خلال هذا الأسبوع شريك المحافظين في الحكومة، وعبر عن أمله في انتهاء المحادثات بسرعة.

وذكرت صحيفة بيلد أمس الاول أن حزبي المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل، والمسيحي الاجتماعي بزعامة هورست زيهوفر سيبدآن غدا الإثنين مشاورات تفصيلية مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بخصوص ثمانية مواضيع بغية التوصل لاتفاق لتشكيل تحالف يقود البلاد خلال السنوات الأربع القادمة.

وذكرت الصحيفة أن المواضيع الثمانية هي أوروبا واليورو ومصادر التمويل المستدامة والتغير الديمغرافي وإصلاح النظام الفدرالي وألمانيا كمقر صناعي والأمن الداخلي والمسؤولية التي تضطلع بها ألمانيا في العالم.

ولم يستبعد الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي أندريا ناهلس أن تستمر المشاورات المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة إلى غاية يناير القادم، وأوضح أن تحالف حزبه مع حزب ميركل هو الأقرب للتجسيد من التحالف مع حزب الخضر.

مهلة أوروبية للبوسنة لتنفيذ قرار محكمة حقوق الإنسان

سراييفو - «كونا»: كشفت وسائل الاعلام المحلية في سراييفو امس ان الاتحاد الأوروبي أعطى القادة البوسنيين في الفيدرالية البوسنية موعدا حتى الاربعاء المقبل لتقديم اقتراح لتنفيذ قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان الخاص بالبوسنة والهرسك.

وأوضح الخبر الذي نقله التلفزيون البوسني امس ان الاتحاد الأوروبي امهل القادة الفيدراليين لتقديم حل لتنفيذ قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان بما يضمن منح اتباع الاقليات كاليهودية والغجرية حق الترشح للمناصب السياسية العليا في البلاد.

وأشار الى ان البوسنة والهرسك قد تتعرض لعقوبات أوروبية في حال عدم تنفيذها لقرار المحكمة الذي جاء على خلفية الدعوى التي رفعها على الدولة البوسنية ممثلو الاقلية اليهودية والغجرية مبينا ان تجميد عضوية البوسنة والهرسك في بعض المؤسسات الاوروبية قد يكون واردا في حال عدم تنفيذ البوسنة لقرارات المحكمة الأوروبية في ستراسبورغ. وأكد ان الاتحاد الأوروبي لا يملك الالية لفرض حل معين على البوسنة لتنفيذ قرار المحكمة إلا انه سيضغط على القادة البوسنيين لتنفيذ قرار المحكمة من خلال التوصل الى تسوية مشتركة بين القادة البوسنيين الذين اختلفوا حول تطبيق القرار.

غالبية المواطنين اعتبروا الحزب متطرفاً في استطلاع للرأي

أثينا: اليونانيون يؤيدون الإجراءات الحكومية ضد «الفجر الذهبي»

نيكوس ميهالو لياكوس زعيم حزب الفجر لدى اعتقاله

اثينا - «وكالات»: أوضح استطلاع للرأي نشرته إحدى الصحف اليونانية أن قطاعا كبيرا من المواطنين يؤيد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد قادة حزب الفجر الذهبي.

وأوضح الاستطلاع أن غالبية اليونانيين يعتبرون حزب الفجر الذهبي متطرفا ومسؤولا عن جرائم.

وكانت الحكومة اليونانية قد اعتقلت زعيم الحزب وخمسة من نواب البرلمان عن الحزب نفسه لاتهامهم بالتورط في مقتل مطرب يوناني.

وقد تسببت جريمة مقتل المطرب بافلوس فيساس طعنا بسكين في حالة غضب في البلاد كما قامت الشرطة بمداهمة منازل عدد من قادة حزب الفجر الذهبي.

وكانت صور عناصر الشرطة يرتدون الزي الأسود والأقنعة يعتقلون قادة الفجر الذهبي جديدة على اليونانيين ولم يعتادوا رؤيتها منذ الانقلاب العسكري قبل نحو خمسين عاما.

وأنكر رئيس الحزب ومساعدوه جميع الاتهامات التي وجهت إليهم بالتورط في جماعة إرهابية حيث أطلقت الشرطة ثلاثة منهم ولازالت تعتقل 3 آخرين بينهم نيكولاس ميهالولياكوس رئيس الحزب.

ويقول حزب الفجر الذهبي إنه يتعرض لاضطهاد سياسي خاصة بعد حصوله على 18 مقعدا في البرلمان خلال الانتخابات الأخيرة. لكن الاستطلاع أوضح أن شعبية الحزب تراجعت بعد الأحداث الأخيرة حيث تدنت نسبة مؤيديه إلى نحو 6 في المئة من العينة بينما بلغت ذروتها خلال الانتخابات الأخيرة ووصلت إلى نحو 13 في المئة.

وكانت شعبية الحزب قد تزايدت بعد تعهداتهم بمواجهة الأزمة الاقتصادية في اليونان ومحاربة الفساد وتطهير مؤسسات الدولة كما قاموا بحملة اجتماعية في الأحياء الفقرة في أثينا وزعوا فيها الأطعمة والملابس على الفقراء.

وتعتقد الشرطة أن الفجر الذهبي يدعم الفكر النازي المتطرف وأن أعضاءه متورطون في عدة هجمات على سود البشرة حيث عثرت في بعض منازلهم على إشارات تمجد النازية كما التقطت الكاميرات صورا توضح أداء بعض الأعضاء في الحزب التحية النازية لقادتهم.